



الأمم المتحدة

PROVISIONAL

S/PV.2684
22 May 1986

ARABIC



مجلس الأمن

محضر حرفي مؤقت للجلسة الرابعة والثمانين بعد الالفين والستمائة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،

يوم الخميس ، ٢٢ أيار/مايو ١٩٨٦ ، الساعة ١٦/٠٠

(غانا)	الرئيس :	السيد غبيهو
السيد شوستوف	الاعضاء :	اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية
السيد فارمر		استراليا
السيد الشعالي		الإمارات العربية المتحدة
السيد تسفيتكوف		بلغاريا
السيد كاسميري		تايلند
السيد الييني		ترينيداد وتوباغو
السيد بروكنر		الدانمرك
السيد يوفان ليانغ		الصين
السيد دي كيمولاريا		فرنسا
السيد اغيلار		فنزويلا
السيد أدوكي		الكونغو
السيد رابيتافيك		مدغشقر
		المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى
السيد ماكسي		وايرلندا الشمالية
السيد أوكون		الولايات المتحدة الأمريكية

يتضمن هذا المحضر النصوص الأصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الأمن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي إرسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع إلى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات : Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر نفسه .

افتتحت الجلسة الساعة ١٦/٤٠الاعراب عن الشكر للرئيس السابق

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لما كانت هذه هي الجلسة الاولى لمجلس الامن خلال شهر أيار/مايو ، أود في بدايتها أن أشيد بمصاحب السعادة السيد كلود دي كيمولاريا الممثل الدائم لفرنسا لدى الأمم المتحدة على ما أداه من خدمة بومفغفه رئيسا لمجلس الامن خلال شهر نيسان/ابريل . وأنا على ثقة من أنني أعبر عن مشاعر أعضاء المجلس جميعا عندما أعرب عن تقديرنا العميق للسفير دي كيمولاريا على المهارة الدبلوماسية العظيمة والكياسة واللباقة التي أدار بها أعمال المجلس خلال الشهر الماضي .

إقرار جدول الأعمالأقر جدول الأعمال .الحالة في الجنوب الافريقي

رسالة مؤرخة في ٢١ أيار/مايو ١٩٨٦ وموجهة الى رئيس مجلس الامن من الممثل الدائم للسفغال لدى الأمم المتحدة ، يطلب فيها عقد اجتماع عاجل لمجلس الامن للنظر في عدوان جنوب افريقيا على بوتسوانا وزامبيا وزمبابوي (S/18072)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أحيط أعضاء المجلس علما بأنني تلقيت رسائل من ممثلي جمهورية تنزانيا المتحدة وجنوب افريقيا وزامبيا والسفغال وكوبا والهند يطلبون فيها دعوتهم للاشتراك في مناقشة البند المدرج على جدول أعمال المجلس ، ووفقا للممارسة المتبعة ، أعترم ، بموافقة المجلس ، دعوة هؤلاء الممثلين للاشتراك في المناقشة دون أن يكون لهم حق التصويت ، وفقا لاحكام الميثاق ذات الصلة والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

وحيث أنه لا يوجد اعتراض ، تقرر ذلك .

بناء على دعوة من الرئيس ، شغل السيد شاغولا (جمهورية تنزانيا المتحدة) والسيد فون شيريندينغ (جنوب افريقيا) والسيد إنغو (زامبيا) والسيد ساري (السفغال) والسيد اورافاس اوليغا والسيد كريشنان (الهند) المقاعد المخصصة لهم الى جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أحيط أعضاء المجلس

علما بأنني تلقيت رسالة مؤرخة في ٢١ أيار/مايو ١٩٨٦ من رئيس اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري ، وهذا نصها :

"يشرفني أن أطلب من مجلس الأمن أن يخلوني ، بموجب المادة ٣٩ من

نظامه الداخلي المؤقت ، الاشتراك ، بوصفي رئيس اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل

العنصري ، في مناقشة المجلس للبند المدرج حاليا على جدول أعمال المجلس".

وجه مجلس الأمن الدعوة ، في مناسبات سابقة ، الى ممثلي هيئات أخرى تابعة

للأمم المتحدة للمشاركة في النظر في مسائل واردة في جدول أعماله . وجريا على

الممارسة المتبعة في هذا الشأن ، اقترح على المجلس أن يوجه ، بموجب المادة ٣٩ من

نظامه الداخلي المؤقت ، الدعوة الى رئيس اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري .

ولعدم وجود اعتراض فقد تقرر ذلك .

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج على جدول أعماله .

يجتمع مجلس الأمن اليوم استجابة للطلب الوارد في الرسالة المؤرخة في ٢١

أيار/مايو ١٩٨٦ والموجهة الى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للسفاح لدى الأمم

المتحدة (S/18072) .

أود أن استرعي انتباه أعضاء المجلس الى الوثائق التالية : S/18067 ، رسالة

مؤرخة في ١٩ أيار/مايو ١٩٨٦ وموجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم لبوتسوانا

لدى الأمم المتحدة ؛ S/18069 ، رسالة مؤرخة في ٢٠ أيار/مايو ١٩٨٦ وموجهة الى الأمين

العام من الممثل الدائم للجزائر لدى الأمم المتحدة ؛ S/18070 ، رسالة مؤرخة في ٢٠

أيار/مايو ١٩٨٦ وموجهة الى الأمين العام من القائم بالأعمال المؤقت للبعثة الدائمة

لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية لدى الأمم المتحدة ؛ S/18075 ، مذكرة شفوية

مؤرخة في ٢١ أيار/مايو ١٩٨٦ وموجهة الى الأمين العام من القائم بالأعمال بالنيابة

في البعثة الدائمة لبربادوس لدى الأمم المتحدة ؛ S/18076 ، رسالة مؤرخة في ٢٢

أيار/مايو ١٩٨٦ وموجهة الى رئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال المؤقت للبعثة

الدائمة لزامبيا لدى الأمم المتحدة .

تلقى أعضاء المجلس أيضا نسخا من رسالة مؤرخة في ٢٢ أيار/مايو ١٩٨٦ وموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لكينيا لدى الأمم المتحدة . وسوف تنشر تلك الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق مجلس الأمن تحت الرمز S/18077 غدا .
المتكلم الأول هو ممثل السنغال .

السيد ساري (السنغال) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أود قبل كل شيء أن أنقل اليكم سيدى الرئيس والى الاعضاء الآخرين في مجلس الأمن ، بالنيابة عن صاحب السعادة السيد عبده ضيوف رئيس جمهورية السنغال والرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية شكرى العميق لسماحكم بعقد هذه الجلسة لمناقشة عدوان جنوب أفريقيا على بوتسوانا وزامبيا وزمبابوى .

قد ينظر اليكم سيدى الرئيس أى شخص متشائم ينزع الى الشك على أنكم كافريقيي تعمل باعتباركم قاضيا وطرفا معنيا بالامر . ولكن هذا يبين افتقار مثل هذا الشخص الى معرفة نزاهتكم ورغبتكم في تحقيق نصره الحق والشرعية . لقد أعجبنا منذ توليكم رئاسة مجلس الأمن بمهارتكم كدبلوماسي وكرجل على علم ودراية بالشؤون الدولية ، محب للسلام ، ويسعى الى العدالة ، ولهذه الاسباب فأننا مقتنعون أن عملنا هنا سيتم على نحو موضوعي وسيؤدي فيما نأمل الى سلام دائم وعادل في الجنوب الافريقي .

نود أيضا أن نوجه شكرنا الى سعادة السيد دى كيمو لاريا الممثل الدائم لفرنسا لدى الأمم المتحدة على الطريقة الممتازة التي أدار بها أعمالنا خلال شهر نيسان/ابريل ، وكإبن لبلد تعتز بقيم الانسان ، فان اسهامه قد زاد من قيمة فرنسا ومصادقيتها في العالم الثالث .

لقد علم العالم بسخط وألم بعدوان جنوب افريقيا الوحشي الذي ارتكبته ضد بوتسوانا وزامبيا وزمبابوى ، لقد أدان المجتمع الدولي كله بالاجماع هذا العمل وهذا أمر لا بد أن نؤكد عليه ، ويكفي للتدليل على ذلك أن أشير الى البيان الذي أصدره البيت الابيض بشأن هذا الحادث وردود فعل بعض أعضاء الكونغرس الأمريكي . والواقع أننا نلاحظ أن بعض الاصوات في صحافة جنوب افريقيا أيضا التي سبق أن أبدت تعاطفها مع نظام جنوب افريقيا ، أعربت في هذه المناسبة عن ادانتها لهذا العدوان .

وقد أعربت افريقيا ، عن طريق الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية سعادة السيد عبده ضيوف ، عن رفضها وسخطها وادانتها لهذا العمل العدواني الذي ارتكبته جنوب افريقيا في البيان التالي :

"إن الشعوب الشجاعة في زمبابوي وزامبيا وبوتسوانا استيقظت في صبيحة أحد العنصرة على القصف المهلك الذي شنّه جيش جنوب افريقيا بغية تدمير القواعد العدوانية المزعومة للمؤتمر الوطني الافريقي لجنوب افريقيا في أراضي هذه البلدان .

"إن انتهاك سلامة هذه البلدان واستقلالها وسيادتها لا يمكن أن يكون أكثر فظاعة .

"لقد اختار نظام الفصل العنصري مرة أخرى الوقت الذي يقوم فيه السيد راجيف غاندي رئيس وزراء الهند بوصفه رئيسا لحكومة بلدان عدم الانحياز بزيارة المنطقة ، والوقت الذي لا يزال فيه الممثلون السبعة البارزون للكومنولث موجودين في المنطقة ، ليرتكب هذه الاعمال العدوانية التي تزعزع الاستقرار . فأي عجرفة وأي تحد .

"والذين لا يزالون يعتقدون أن نظام التمييز العنصري ، في ضوء تصميم البلدان المستقلة في الجنوب الافريقي ، قد تخلّى عن محاولاته لتحويل هذه البلدان الى مجموعة من الدول الخاضعة تلقوا اليوم الرد على ذلك من دعاة الفصل العنصري .

"والذين ظنوا أن نظام التمييز العنصري ، بعد أن تعلم الدرس من حجم المقاومة الداخلية ومن الطبيعة التمثيلية والنضالية لحركات التحرر الوطني ، ومن معارضة الرأي العام العالمي وفهموا أخيرا أن نظام الفصل العنصري قد أدين ادانة قاطعة وأنه سوف يتخذ التدابير الضرورية قبل أن ينفذ الاوان ، يمكنهم جميعا اليوم أن يعرفوا ما الذي يمكن أن يتوقعوه من رجال بوتا .

"وعلى أي حال ، فإن العالم كله اليوم بعد عمليات القصف القاتلة . أصبحت لديه فكرة أكثر وضوحا عن الطبيعة الحقيقية للفصل العنصري الذي يمكن لقواته العدوانية أن تقوم على اتخاذ تدابير أشد ضراوة لضمان بقائه .

"وبوصفي الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية فانني ادين بشدة هذا الشكل الحقيقي من أشكال الارهاب الرسمي الذي تمارسه جنوب افريقيا .
 "بهذه الجريمة الجديدة أصبح لدينا دليل مطلق على أنه قد آن الاوان لكي تدين بوضوح البلدان الاعضاء في مجلس الامن ، موقف بريتوريا وتتخذ جزاءات اقتصادية الزامية لوقف الذين يمارسون التمييز العنصرى في جنوب افريقيا .
 "وما هو اليوم في كفة الميزان ، مصداقية تلك البلدان في صيانة السلم والامن الدوليين .

"ولتتذكر بريتوريا أن اليوم غير الامس وأن الارهاب والتخويف لا ينفعان لأن الاساليب التي تستخدمها الآن ، سبق أن استخدمتها منذ عدة سنوات مضت وقد ووجهت بتصميم قوي من جانب الدول المستقلة في الجنوب الافريقي .
 "الى هذه البلدان والى شعوبها الشجاعة ، اود في هذه الاوقات الصعبة أن أجدد التضامن النشط والتأييد الذي لا يحيد لافريقيا كلها التي أصدرت كرامتها بشكل مهين" .

بهذا العدوان على هذه البلدان الثلاثة تظهر جنوب افريقيا مرة أخرى للعالم كله تصميم القادة في بريتوريا على اسكات صوت أى بلد يحاول أن يتحدى المبادئ التي تنتهجها وهي الإبقاء على الفصل العنصرى ورفض منح الاستقلال لناميبيا والسياسة المنظمة لاشاعة عدم الاستقرار في البلدان المجاورة . وفيما يتعلق بهذه النقطة الاخيرة ، الخاصة بزعزعة الاستقرار في البلدان المجاورة ، أتيت لي الفرصة مرات عديدة من قبل خلال مناقشة الحالة في الجنوب الافريقي أن استرعي نظر هذا المجلس الموقر الى الحاجة العاجلة لاتخاذ تدابير وقائية حتى يمكن لبوتسوانا وزامبيا وموزامبيق وزمبابوى ، ومنطقة الجنوب الافريقي كلها أن تنجو من هذا اللون من ألوان السيطرة ، والواقع أن عدم اتخاذ تدابير مناسبة في هذا المدد قد شجع جنوب افريقيا على مواصلة أعمالها الشريرة في المنطقة بأسرها .

واليوم وبفضل الحصانة التي تتمتع بها سلطات جنوب افريقيا بلغت عجرفتها حدا لا مثيل له بارتكاب جرائمها المعتادة من قلب المدن الكبرى في البلدان المجاورة وتعلن أن ذلك سوف يحدث مرة أخرى وذلك تحت ذريعة هي محاربة الحركات الارهابية .

وفي السياق السياسي الحالي فان الحجة التي تسوقها بريتوريا لكي تبرر وطئها بالاقدام مرة أخرى مبادئ حسن الجوار واحترام سيادة الدول الاخرى إنما ترمي الى الحصول على تعاطف الذين يناضلون اليوم ضد العنف الدولي ، ومن الحقيقي أن الذين يناضلون ضد الارهاب يشعرون بحساسية بالغة تجاه أى هدف الى وضع حد لهذه الظاهرة .

ومع ذلك يجب ألا يغيب عن بالنا في الوقت الراهن نوايا سلطات بريتوريا التي لم تقدم أبدا للعالم المحب للسلم سوى ازدياء الاخلاقيات والقانون الدولي بل تظهر تفضيلها للتكتيكات العدوانية باعتبارها شكلا من أشكال السلوك في العلاقات الدولية .

إن الاعمال العدوانية الاخيرة التي ارتكبتها جنوب افريقيا ضد بلدان خط المواجهة تثبت مرة أخرى أن هذا البلد لا يعلق أهمية تذكر على مبادئ ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة وأساس القانون الدولي . إن هذه الاعمال العدوانية تعتبر أيضا تحديا صارخا لقرار مجلس الأمن ٥٨٠ (١٩٨٥) الذي ينص في جملة أمور على أنه :

"يجب على جميع الدول الاعضاء أن تمتنع في علاقاتها الدولية عن استعمال القوة أو التهديد باستعمالها ضد السلامة الإقليمية أو الاستقلال السياسي لأي دولة ، أو التصرف بأي طريقة أخرى تتنافى مع مقاصد ميثاق الأمم المتحدة " .

وفي الوقت الذي فرغ فيه المجتمع الدولي لتوه من الاحتفال بالذكرى الأربعين لإنشاء الأمم المتحدة ، وفي الوقت الذي نجد فيه هذا المجتمع يوشك على الشروع في برنامج انمائي واسع لمالغ افريقيا - وأن ما يدور في خلدي هنا هو الدورة الاستثنائية التي ستبدأ الاسبوع القادم في نيويورك - نجد من غير المتصور أن نظاما يؤثر الاستهزاء بالقانون والمنطق ما برج يتحدى ويزدري ضمير العالم بأسره ، وبوجه الخصوص مجلس الأمن الذي رفض هذا النظام الاعتراف بسلطته .

وبالنظر الى هذا التوقع الخطير الذي يشكل تهديدا أكيدا للسلم والأمن الدوليين ، فإن المجتمع الدولي لا يمكن أن يظل صامتا ومكتوف الأيدي لأنه سيتهم بالتواطؤ . وما من هيئة أفضل من مجلس الأمن ، وهي الهيئة المنوطة بها المسؤولية الجسيمة المتمثلة في الحفاظ على السلم والأمن الدوليين بموجب ميثاق الأمم المتحدة . لذلك يتعين على هذا المجلس أن يتخذ التدابير المناسبة .

وعلاوة على ذلك فإن سياسة تحويل الأنظار التي ينتهجها نظام بريتوريا العنصري لا ينبغي أن تحوّل أنظار الرأي العام العالمي عن المشكلتين الحقيقيتين القائمتين ، وهما القضاء قضاء مبرما على نظام الفصل العنصري البغيض وحصول ناميبيا على استقلالها بسرعة ، تمثيا مع القرارات المناسبة التي اتخذتها الأمم المتحدة . وهذا يمثل السبب الرئيسي للحالة المتفجرة في الجنوب الافريقي .

وهكذا فإن افريقيا تضع ثقتها في مجلس الأمن وتتوقع منه أن يتحمل مسؤوليته وأن يدين إدانة قاطعة جنوب افريقيا وأن يطالبها بدفع تعويض منصف وسريع عن الأضرار التي تسببت بها ، وأن يفرض جزاءات إلزامية عليها لكي تصبح منطقة الجنوب الافريقي منطقة سلام وتصبح جنوب افريقيا مجتمعا تسوده المساواة والديمقراطية والتعددية بحيث يضمن الحرية للجميع .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل السنغال على بيانه

وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها لي .

المتكلم التالي هو ممثل زامبيا وأعطيه الكلمة .

السيد إنغو (زامبيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدي الرئيس ،
اسمحوا لي باسم وفدي وباسمي أيضا أن أتقدم اليكم بالتهاني بمناسبة توليكم رئاسة
مجلس الامن لشهر أيار/مايو . وأود أن أؤكد لكم أن وفدي سيقدم لكم تعاونه الكامل في
مهمتكم النبيلة والصعبة . بيد أننا على ثقة أنه يفضل مهارتكم الدبلوماسية
المعروفة وإلمامكم الواسع بالمسألة قيد البحث وإلتزام بلادكم بمثل الأمم المتحدة ،
سوف تظلمون بمسؤولياتكم بطريقة ترتقي الى مستوى توقعاتنا .

أود أيضا أن أغتنم هذه الفرصة لأشيد بسلفكم ، ممثل فرنسا على الطريقة
الكفؤة والمرضية جدا التي أدار بها أعمال المجلس خلال شهر نيسان/ابريل .
في شهر شباط/فبراير من هذا العام ، تقدمنا بشكوى الى مجلس الامن مفادها أن
جنوب افريقيا كانت تخطط لشن هجمات عسكرية على دول خط المواجهة وغيرها من الدول في
منطقة الجنوب الافريقي . أما وقد تكلمت في قاعة المجلس هذه في ٦ شباط/فبراير ١٩٨٥
فقد أخبرت هذا المجلس بأن تهديدات جنوب افريقيا كانت تهديدات حقيقية . كذلك أبلغت
هذا المجلس بأن السبب الوحيد لاعتزام جنوب افريقيا مهاجمتنا هو لاننا ما فتئنا
نتمسك بالتزاماتنا الدولية بمنح الملاذ للجائحين من جنوب افريقيا الذين يغرون من
نظام الفصل العنصري الوحشي بحثا عن السلم والكرامة اللذين لا يمكنهم التمتع بهما
في مسقط رأسهم .

ولسبب ما ، فان حلفاء جنوب افريقيا في مجلس الامن لم يصدقوا قراءتنا
للحالة . بل ان البعض قد أشار الى أنه لم تكن ثمة حاجة للدعوة الى عقد جلسة لمجلس
الامن لانه لم يقع أي هجوم حقيقي . ومهما يكن من أمر ، فقد شعرنا من جانبنا آنذاك ،
كما نشعر الآن ، بأنه كان هناك تهديد للسلم والامن في منطقتنا وأقنعنا مجلس الامن
باتخاذ التدابير المناسبة الكفيلة بعدم قيام جنوب افريقيا بتنفيذ تهديداتها . ولو
كان حلفاء جنوب افريقيا قد أصغوا لنا واستخدموا نفوذهم لثني جنوب افريقيا عن
تنفيذ تهديداتها ما كان لهذا المجلس أن يجتمع اليوم .

لقد أتينا مرة أخرى الى مجلس الامن لان جنوب افريقيا قامت يوم الاثنين
الموافق ١٩ أيار/مايو ١٩٨٦ بانتهاك صارخ لجميع قواعد السلوك الدولي وبانتهاك سافر

لسيادة بلادنا وسلامتها الاقليمية وشتت هجوما على بلدي ، زامبيا ، وبوتسوانا وزمبابوي . وفي حالة بلدي ، فقد وقع الهجوم تقريبا الساعة ٨/٥٠ صباحا بتوقييت زامبيا . وقد استخدم القتلة العنصريون في هذا الهجوم طائرتين من طائرات قوات دفاع جنوب افريقيا لا تحملان علامات مميزة وقصفوا مركز تجمع مؤقت للاجئين تابع للأمم المتحدة يقع في ماكينني ، على بعد ١٧ كيلومترا من لوماسكا ، مما نجم عن ذلك أضرار فادحة بإحدى المباني . وفي هجوم مستمر على مكان آخر في نفس المنطقة قصفت حافلة يطلق عليها اسم "نيو نكانا بار" وقد أقيت تقريبا ٢٤ قنبلة عنقودية محدثة أيضا أضرارا فادحة في الممتلكات . وفي ذلك الهجوم لقي شخص مصرعه ، وهو لاجئ من ناميبيا ، وجرح ثمانية أشخاص آخرون . ومن بين الأشخاص الذين أصيبوا بجراح كان ثلاثة لاجئين من أنغولا ، من بينهم طفلان يبلغان من العمر سنتين وخمس سنوات ، وثلاثة من اللاجئين الناميبيين ، ولاجئ واحد من جنوب افريقيا ومواطن من زامبيا .

والحقيقة هي أن المكان الذي هاجمته جنوب افريقيا في زامبيا كان عبارة عن مركز مؤقت لتجمع اللاجئين تابع للأمم المتحدة . ويعمل ذلك المركز بموجب اتفاق ثلاثي يضم ممثل الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين وحكومة زامبيا والمجلس المسيحي في زامبيا . والمركز هو مكان يقيم فيه اللاجئون بمدة مؤقتة ريثما تعد وثائقهم وينظر فيها لاجراء الترتيبات الدائمة لهم مثل نقلهم الى بلدان أخرى وتوطينهم في أماكن مناسبة في زامبيا أو انتظارا لعودتهم الى بلادهم الاصلية اذا رغبوا في ذلك . وهكذا فان المركز ليس بمثابة معسكر للمؤتمر الوطني الافريقي كما تريد جنوب افريقيا لاصدقائها أن يمدقوا . وقد أكد ذلك بالفعل الناطق الرسمي باسم مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين .

وفي وقت سابق ، حوالي الساعة ٦/٣٠ صباحا ، هاجمت جنوب افريقيا بوتسوانا . وقد أطلقت قوات جنوب افريقيا النار على شكنات قوات دفاع بوتسوانا الواقعة في موغوديشاني مستخدمة في ذلك الطائرات العمودية التابعة لقوة دفاع جنوب افريقيا . وفي نفس الاثناء كانت القوات الارضية المدعومة بالطائرات العمودية تشن هجوما على مجمع سكني للمدنيين في موغوديشاني . وقد صدت قوات دفاع بوتسوانا الهجوم عن طريق

الاشتباك مع الطائرات العمودية باطلاق نيران المدفعية المضادة للطائرات عليها . ثم انسحبت الطائرات العمودية . وقد أصيب أحد أفراد قوة دفاع بوتسوانا بجراح من رماصة خلال ذلك الهجوم .

وخلال الهجوم على المجمع السكني لحقت أضرار كبيرة في الممتلكات ، ودمر الكثير من محتويات المنازل . وقتل مواطن من بوتسوانا كان يعمل موظفا في وزارة الزراعة ، كما كان يقوم أيضا بالتدريس في مدرسة ليلية . وأصيب شخصان من بوتسوانا بجراح خطيرة من جراء إطلاق النار عليهما . وقد ألقت أيضا الطائرات العمودية التابعة لجنوب افريقيا منشورات موجهة الى أعضاء قوة دفاع بوتسوانا والى شعب بوتسوانا بصورة عامة وشتتهم هذه المنشورات حكومة بوتسوانا بدعم المؤتمر الوطني الافريقي .

وفي زمبابوي ، قام عنصريو جنوب افريقيا ونظام الفصل العنصري بهجوم فسي منتصف الليل على أهداف تابعة للمؤتمر الوطني الافريقي تقع في مكانين في هراري . وقد ارتكبت الاعمال البربرية في ١٦ شارع أنغوا في المدينة وفي ١٩ ايفزكريسنت فسي منطقة آشدون بارك . وفي ١٦ شارع أنغوا تسبب العنصريون في خسائر لحقت بمبنى عام يستخدم جزئيا كمطعم ومالون لتصفيف الشعر كما يستخدم جزئيا ايضا كمكاتب للموظفين . وجرح واحد من حراس الامن . وفي ١٩ ايفزكريسنت لم يجرح احد حيث كان المنزل التابع للمؤتمر الوطني الافريقي خاليا . وفي المكانين ، ترك العنصريون في هلعهم العديد من المعدات بما فيها معدات الاتصال والعربات والمتفجرات عندما قامت قوات أمن زمبابوي بالرد على الهجوم .

بعد إرهاب الدولة هذا ، المتعمد والذي لم يكن له ما يبرره من جانب نظام الفصل العنصري ، فاننا نود ان نسأل ما نوع هذا النظام الذي يعتمد الى قتل وتشويه الابرياء من الرجال والنساء والاطفال بما فيهم من هم في رعاية الامم المتحدة . ان أصدقاء جنوب افريقيا ، وبعضهم أعضاء دائمو العضوية في المجلس ، قد يكون لديهم رد على هذا السؤال ، لانه بسبب سلبيتهم ودعمهم العسكري والاقتصادي والسياسي ، قد شجعوا جنوب افريقيا على القتل والتشويه والتعذيب ، بل والهجوم على جيرانها وإشاعة القلاقل في المنطقة .

لقد استمعنا مرات عديدة من أصدقاء جنوب افريقيا ، وهم أيضا أعضاء دائمون في مجلس الامن بان جنوب افريقيا تتحرك ببطء صوب التغيير السلمي ، رغم انهم يسلمون بانهم لا تروقه السرعة التي تتحرك بها . ولكن عندما يتعلق الامر باتخاذ اجراء حاسم لانهاء الفصل العنصري ، فانهم يتكلمون بلهجة مختلفة . بل انه في العديد من المرات ألقى علينا محاضرات عن مزايا سياسة الارتباط البناء . ونحن ممتنون لهذه المحاضرات ، ولكننا رأينا الان ما الذي يمكن ان يؤدي اليه الارتباط البناء - ألا وهو قتل وتشويه الابرياء من الرجال والنساء والاطفال . وان هذه سياسة خاطئة . ان من يمتلكون القوة وهمارهم في الايمان "اننا نشق بالرب" ينبغي عليهم لصالح السلم الدولي

ان يستخدموا تلك القوة بتعقل وينبغي ان يتفادوا وضع موابق خطيرة . لقد شجع قصف حكومة الولايات المتحدة لليبيا ، دون شك ، نظام جنوب افريقيا العنصري على تصعيد أعماله العدوانية . لقد اتبع الان نظام بريتوريا تكتيكات سيده التي تتمثل في انتحال أوهى الاسباب للهجوم على الابرياء . وان جنوب افريقيا ، مثل الولايات المتحدة الامريكية ، قد أساءت الى حد كبير استخدام قوتها . وقد شهدنا مرة اخرى إرهاب الدولة في أسوأ صوره .

وقد ذكرنا مرات عديدة في الماضي أننا نود أن نرى جنوب افريقيا تنضم الى مجتمع البلدان المتحضرة حقا ، ذلك المجتمع الذي يتمتع فيه كل البشر ، بغض النظر عن اللون او العقيدة ، بالحرية والمساواة . بل أننا كنا ندعو دائما الى التغيير السلمي في جنوب افريقيا . غير ان العمل الخسيس الاجرامي الذي لا يمكن اغتفاره الذي وقع مؤخرا لا يوضح فقط ان جنوب افريقيا لا ترغب في التغيير ، ولكن يوضح أيضا أنها لا ترغب في ان تعيش في سلم مع جيرانها . وان النظام العنصري ، بعد فشله في السيطرة على الحالة داخل جنوب افريقيا قرر ، في محاولة يائسة لتهدئة الاقلية من مؤيدي الفصل العنصري ، أن يهاجم جيرانه المسالمين .

وفي المؤتمر الاخير لرؤساء دول وحكومات الكومنولث ، بعد ان عرقل عضو واحد أفعال السبل لانهاء الفصل العنصري ، ألا وهو فرض الجزاءات الاقتصادية على جنوب افريقيا ، وافقنا بروح من التوفيق على قرار بانشاء فريق من الشخصيات البارزة تابع للكونغولث يوكل اليه دور التوصل الى حلول سلمية لمشكلات الفصل العنصري . ومرة اخرى ، فاننا اتساقا مع رغبتنا في رؤية التغيير السلمي في جنوب افريقيا ، قدمنا تعاوننا الكامل لفريق الكومنولث . غير ان جنوب افريقيا ، من جانبها ، كانت تبحث عن ذريعة لانهاء المحادثات وعندما لم تجد ذريعة لذلك ، قررت أن تهاجم زامبيا وزمبابوي وبوتسوانا ، واختارت لذلك الوقت الذي كان فيه هذا الفريق موجودا في جنوب افريقيا . وكانت نيتها ، دون شك ، تلويث مناخ المفاوضات السلمية . وهذا ، في رأينا ، هو أغرب السبل للعمل من أجل السلام .

لقد قلنا مرارا وتكرارا أن الحالة في الجنوب الأفريقي لها ثلاثة أبعاد ، ألا وهي وجود الفصل العنصري والاحتلال غير المشروع لناميبيا وعدوان جنوب أفريقيا على الدول المستقلة المجاورة وزعزعة استقرارها . والسبب الجذري لكل هذا هو بالطبع وجود نظام الفصل العنصري . إذن المسألة الأساسية التي يتعين على هذا المجلس أن يواجهها هي القضاء على الفصل العنصري لأنه إذا قضى قضاء تاما على الفصل العنصري ، سوف يعود السلم إلى المنطقة وسوف تصبح ناميبيا مستقلة . وينبغي على مجلس الأمن ، في البحث عن حلول ، أن يدرك أننا نتعامل مع نظام خارج على القانون ، نظام تحدي الرأي العام الدولي لسنوات عديدة ، نظام على استعداد أن يقتل بغية الحفاظ على بقائه ، بل أنه نظام فضل أن يمم أذنيه عن صوت العقل .

بعد الفشل في القضاء على الفصل العنصري عن طريق المفاوضات السلمية ، ما الذي يمكن للمجتمع الدولي أن يفعله بعد ذلك ؟ إذا كنا لانزال نرغب في التفتير السلمي في جنوب أفريقيا ، لا يزال أمامنا خيار سلمي أخير وحيد . وهو فرض جزاءات اقتصادية إلزامية وشاملة على جنوب أفريقيا . ولقد استمعنا بالطبع إلى حجج في الماضي مفادها أن الجزاءات سوف تضر كثيرا بشعب جنوب أفريقيا واقتصاديات الدول المجاورة . ونحن لا ننكر أن غالبية دول خط المواجهة تعتمد على جنوب أفريقيا لبقاء اقتصادياتها ، كما لا تغيب عن بالنا الآثار المؤقتة لهذه التدابير على شعب جنوب أفريقيا . وربما أن ما لا يقدره أصدقائنا الغربيون تماما هو أن الشعب الذي يفترض أنه يحمونه من آثار الجزاءات الاقتصادية على استعداد أن يعاني القليل الآن بدلا من أن يعاني الكثير بعد ذلك . وفي الحقيقة ، يعاني الشعب الأسود في جنوب أفريقيا بالفعل الآن .

إن الضرر الواهي الذي تنتحله بعض البلدان الغربية بأن الجزاءات الاقتصادية سوف تضر بشعب جنوب أفريقيا ، إنما يهدف إلى إخفاء أسبابها الانانية الحقيقية لرفضها تطبيق الجزاءات على جنوب أفريقيا . والسبب الحقيقي أنهم يعتبرون جنوب أفريقيا مستقرة ، وبالتالي فإنها مكان آمن لاستثماراتهم . ولا يبدو أنهم يهتمون بما

يحدث في جنوب افريقيا مدامت شركاتهم المتعددة الجنسية لاتزال تجني ارباحا طائلة من استثماراتها في جنوب افريقيا . فليعلموا ان استثماراتهم ليست آمنة لان الحالة في جنوب افريقيا متفجرة . ونود أن يتفهموا انه إذا لم يتغير الموقف الى الافضل ، فإن إستثماراتهم سوف تندلع فيها النيران . ولكن ليس هذا هو ما نريد أن نراه ، ولا يمكن تفاديه إلا اذا اهتمت البلدان الغربية حقيقة بما يحدث في الجنوب الافريقي .

لقد أتينا الى مجلس الامن بشكوى حقيقية . لقد ارتكب عمل عدواني ضد ثلاثة اعضاء مسالمين من اعضاء الامم المتحدة . ولا ينبغي ان يقتصر المجلس على ادانة هذه الاعمال العدوانية ، بل ينبغي ان يعرب عن رايه بشأن كيفية القضاء على الفصل المنصري الذي يمثل جريمة في حق الانسانية . ونرى انه قد آن الاوان لتطبيق الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة ولغرض جزاءات الزامية شاملة على جنوب افريقيا . ان كل المؤيدين للحرية وحقوق الانسان وكل من يحترمون ميثاق الامم المتحدة سيغفون ، باعمالهم ، الى جانب شعبي جنوب افريقيا وناميبيا المكافحين . ولا يمكن لهم ان يفعلوا هذا الا اذا وافقوا على المطلب الدولي بفرض الجزاءات الاقتصادية على جنوب افريقيا . وفيما يتعلق بنا ، سوف نواصل دعم شعبي جنوب افريقيا وناميبيا المقهورين لاننا نؤمن بأن كفاحهما عادل وبأن النصر حليفهما . وما فتئ شعب جنوب افريقيا يحتمل قمعا مفرطا ومعاناة مفرطة وطفيانا مفرطا وهو بحاجة الى مساعدة المجتمع الدولي .

اسمحوا لي ان اختتم بياني قائلا بأنه ينبغي على مجلس الامن ان يواجه هذا التحدي الان قبل ان يفوت الاوان فالوقت متأخر بالفعل .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل زامبيا على

الكلمات الرقيقة التي وجهها الي .

المتكلم التالي هو ممثل جنوب افريقيا ، وأدعوه الى شغل مقعد على طاولة

المجلس والادلاء ببيانه .

السيد فون شيرندينغ (جنوب افريقيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :

سيدي الرئيس ، اسمحوا لي باسم وفد جنوب افريقيا ان اعرب لكم عن اطيب تمنياتنا بمناسبة توليكم الرئاسة خلال هذا الشهر .

كما يعلم اعضاء المجلس ، في ١٩ أيار/مايو ١٩٨٦ قامت عناصر صغيرة من قوات

دفاع جنوب افريقيا بمهاجمة مركز لتنفيذ عمليات الارهاب ومرفق "ترانزيت" للارهابيين

في هراري ومرفق ترانزيت للارهابيين يقع في موغوديتشاني خارج غابوروني ، ومركز

لتنفيذ عمليات الارهاب يقع على بعد ١٥ كيلو مترا جنوب غربي لوساكا .

(السيد فون شيرندينغ ،
جنوب افريقيا)

ومما يذكر انني ابلغت هذا المجلس في جلساته المعقودة في ١٠ و ٢٠ و ٢١ من حزيران/يونيه ١٩٨٥ ومرة اخرى في ٢٠ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٥ ان جنوب افريقيا كانت مضطرة ومستظطر الى اتخاذ اجراء ضد القواعد الارهابية التي ينطلق منها العنف في جنوب افريقيا تخطيطا وتنفيذا . وقد اصدرت حكومة جنوب افريقيا تحذيرات متكررة من انها ستضطر الى اتخاذ اجراء اذا سمحت الحكومات بايواء الارهابيين الذين يقومون باعمال معادية ضد جنوب افريقيا .

وبعد اجتماع مجلس امن الدولة في جنوب افريقيا في ٢٠ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٥ اعلن بأن الرسائل المتكررة من جانب حكومة جنوب افريقيا تلك الرسائل التي تستند الى ادلة قاطعة عن وجود ونشاط العناصر الارهابية في تلك البلدان لم تجد نفعا . فالعناصر الارهابية تواصل العمل في زمبابوي وبوتسوانا وزامبيا .

لقد وجهت رسائل الى الحكومات المعنية لكي تحد من أنشطة المؤتمر الوطني الافريقي في داخل اراضيها وبصفة خاصة عملية التخطيط للعنف وتنفيذ هذا التخطيط من اراضي هذه الدول . وطلب من هذه الحكومات ان تتخذ التدابير التي يستلزمها الامر لمنع تسلل الارهابيين من اراضيها . واكرر ان حكومة جنوب افريقيا اصدرت تحذيرات متكررة بأنها ستضطر الى اتخاذ اجراءات اذا ما سكنت الحكومات على ايواء الارهابيين الذين يمارسون اعمال العنف ضد المدنيين في جنوب افريقيا .

ولا يمكن ان يتوقع من حكومة جنوب افريقيا ان تواصل عملية الاصلاح التي تقوم بها بينما لا تزال قوات الارهاب مصرّة على انها لا تهتم بعملية التفاوض بل ستواصل العنف حتى تسلم اليها السلطة وحتى يمكنها ان تحكم البلد على اساس قواعد ومعايير لا يمكن لاحد في العالم الحر ان يساندها .

ان حكومة جنوب افريقيا تؤمن دائما بأن مشاكل الجنوب الافريقي يجب ان تحسم على نحو سلمي على يد قادة المنطقة . ولهذا السبب وجهت نداءات عاجلة الى الحكومات المجاورة للاهتمام بصفة عاجلة بهذه المشكلة بغية التوصل الى اتفاق على الترتيبات الفعالة والعملية بين قوات الامن في هذه الدول لضمان الا تستعمل دول المنطقة لتخطيط أو تنفيذ اعمال التخريب أو الارهاب ضد بعضها بعضا .

وفي هذا السياق أعلن الرئيس بوتها في خطابه امام برلمان جنوب افريقيا في

١٩ حزيران/يونيه ١٩٨٥ أنه :

"من غير المقبول لنا بتاتا ، ان يتشدد جيراننا بالحديث عن المبدأ القائل بأن الدول لا ينبغي أن تتيح أراضيها لشن هجمات ارهابية ضد جيرانها ، بينما يأوون الارهابيين في اراضيهم".
ومضى الرئيس بوتها قائلا :

"باسم حكومة جنوب افريقيا اقدم مرة اخرى الى جميع جيراننا يد الصداقة والاستعداد للتوصل الى اتفاق على اساس قواعد اساسية معينة يجب في رأيي ان تشكل الخطوط التوجيهية لتنظيم علاقاتنا وتطبيعها . وتتضمن هذه القواعد الاساسية الحظر التام على دعم العنف عبر الحدود او للتخطيط لمثل هذا العنف وازالة القوات الاجنبية من المنطقة ، والتسوية السلمية للمنازعات ، والتعاون الاقليمي في مواجهة التحديات المشتركة والتسامح بين الانظمة الاجتماعية - الاقتصادية والسياسية داخل منطقتنا" .

واثناء حديثه امام برلمان جنوب افريقيا في ٢١ كانون الثاني/يناير ١٩٨٦ ، كرر الرئيس بوتها الاعراب عن رغبة حكومة جنوب افريقيا في العيش في صداقة مع جيرانها . وقال :

"لنتوصل الى اتفاق على القواعد المحددة للعبة التي تنظم سلوك الجيران تجاه بعضهم بعضا ، قواعد تحترمها جميع الدول المتحضرة . وينبغي للحكومات ان تعبر تعبيرا ملموسا عن هذه الرغبة المشتركة في السلم والاستقرار .

"لذلك اود ان اقترح النظر الجاد والعاجل في انشاء آلية مشتركة دائمة تتناول مسائل الامن وبخاصة التهديدات الموجهة للسلم والرخاء في شبه قارتنا .

"ولا يهمننا في أية عاصمة ستوجد فيها أمانة هذا الجهاز . ولكن ما يهمننا هو أن تجد بلدان المنطقة سبيلا للنهوض بالأمن المشترك بما فيه صالح الجميع . وإذا رفض عرض جمهورية جنوب افريقيا هذا ، فلن يكون أمامنا من خيار سوى اتخاذ تدابير فعالة دفاعا عن النفس لحماية بلدنا وسكاننا من الاخطار".

وفي ١٧ نيسان/ابريل ١٩٨٦ ألقى الرئيس بوتها بيانا في البرلمان قدم فيه الاثباتات على استخدام حركات الارهاب من جنوب افريقيا للبلدان المجاورة كقواعد لشن عملياتها ضد جنوب افريقيا . وقد أرسلت في ١٨ نيسان/ابريل ١٩٨٦ مقتطفات من هذا الخطاب الى حكومات الدول المجاورة مشفوعة بطلب تعاونها مع جنوب افريقيا في استئصال تهديد الارهاب لكامل منطقة الجنوب الافريقي . وحتى هذا اليوم لم نلتق أي رد من هذه الحكومات .

لقد حرصنا أشد الحرص في العمليات التي جرت في ١٩ أيار/مايو على عدم اشراك المواطنين المحليين . فلا يوجد أي خصام بين حكومة جنوب افريقيا وشعوب البلدان المجاورة لنا ، ولكنها تستخدم في كثير من الاحيان كدرع يختبئ وراءه الارهابيون . لقد أعلن المجتمع الدولي بوضوح انه يرفض الارهاب وأنه لا ينبغي استخدام العنف لتحقيق الاهداف السياسية . ولكن لا يصح أن نشجب الارهاب في منطقة ما ونشني عليه في منطقة أخرى . ومع ذلك ، فان حكومات الدول المجاورة لجنوب افريقيا أعلنت مرارا أنها تؤيد أهداف وأعمال المؤتمر الوطني الافريقي لجنوب افريقيا باعتبارها تشكل نضالا مشروعاً من جانب هذه المنظمة الارهابية لوضع حد لنظام الحكم الحالي في جنوب افريقيا .

ويجدر بأعضاء هذا المجلس أن يرجعوا الى بيان الرئيس بوتها بمناسبة افتتاح البرلمان في ٣١ كانون الثاني/يناير ، والذي اقتبست منه آنفاً ، وذلك عندما أكد التزام حكومة جنوب افريقيا بالتفاوض من أجل تحقيق تطور دستوري آخر لتوسيع قاعدة الديمقراطية في جنوب افريقيا . إن التفاوض بين جميع شعوب جنوب افريقيا ، وليس

العنف ، هو الذي سيحقق جنوب افريقيا الجديدة والافضل ، الامر الذي نصبو اليه جميعا وتلتزم حكومة جنوب افريقيا بتحقيقه .

لقد أعلنت حكومة بلادي بجلاء أن الفصل العنصري في طريقه الى الاختفاء . ولقد أعلننا أننا نقبل مشاركة جميع المجتمعات في السلطة حتى أرفع مستويات الحكومة . ونحن نقبل المعاملة المتساوية والفرص المتساوية . ونقبل سيادة القانون كأساس لحماية الحقوق الأساسية للأفراد والاقليات . ونحن نقبل قدسية القانون وعدم تجزئته وتطبيقه تطبيقا عادلا . ونقبل المساواة أمام القانون ، وحماية كرامة الانسان وحياته وحرية وممتلكات الجميع ، بصرف النظر عن اللون أو العرق أو الدين . ونحن ملتزمون باقامة نظام حكم ديمقراطي ، على أنه يتم التفاوض بشأنه وان يلبي جميع الطموحات السياسية المشروعة لجميع المجتمعات في جنوب افريقيا . ونحن نقبل اشتراك جميع المواطنين في جنوب افريقيا في الحكم عن طريق ممثلهم المنتخبين . ونحن ملتزمون بمشاركة جميع المجتمعات للسلطة وبتفويض السلطة الى أبعد حد ممكن ، وبحمية حقوق الاقلية دون أن تسيطر مجموعة على مجموعة أخرى .

إن التفاوض هو مفتاح حل مشاكلنا الداخلية . وما نحن بحاجة اليه الان هو معالجة القضايا المتعلقة حول مائدة المفاوضات .

وإذا أعود الى المسألة المعروضة على المجلس ، ألا وهي الاجراء الذي اتخذته جنوب افريقيا ضد قواعد المؤتمر الوطني الافريقي في زمبابوي وبوتسوانا وزامبيا ، اسحوا لي أن اؤكد في ختام كلمتي أن جنوب افريقيا لن تسكت على الانشطة التي تعرض أمنها للخطر . ومع أننا ملتزمون بحسم خلافاتنا مع جيراننا بالطرق السلمية ، فإننا لن نتردد في اتخاذ كل ما يلزم من اجراءات للدفاع عن شعبنا والحفاظ على أمنه ، ومن أجل القضاء على العناصر الارهابية المصممة على نشر الموت والدمار في بلدنا وفي منطقتنا . ولن نسمح لأنفسنا بأن نتعرض للهجوم دون معاقبة مرتكبيه . وسوف نتخذ كل ما يلزم من خطوات للدفاع عن أنفسنا . ومع ذلك ، فان جنوب افريقيا لا تزال مقتنعة بأن مشكلات منطقتنا لا يمكن أن تحل ، ولن تحل بالعنف .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : المتكلم التالي هو اللواء

جوزف ن . غاربا ، رئيس اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري ، الذي وجه اليه المجلس الدعوة بموجب المادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت . وأدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد غاربا (رئيس اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري) (ترجمة

شفوية عن الانكليزية) : اسمحوا لي أن ابدأ كلمتي ، سيدي الرئيس ، بالاعراب لكم عن تهانينا لتوليكم رئاسة مجلس الامن لشهر ايار/مايو . إنني على معرفة شخصية بكم وبمهارتكم وبمفاتيكم الدبلوماسية البارزة . ولذلك ، فانني على اقتناع بانكم ستديرون مداولات مجلس الامن الحالية بمهارتكم المعتادة .

وأغتنم هذه الفرصة ايضا لكي أتقدم بالتهنئة الى سلفكم ، سفير فرنسا ، السيد كلود دي كيمولاريا ، على الطريقة الماهرة التي أدار بها أعمال المجلس خلال شهر نيسان/ابريل . ويستحق السفير دي كيمولاريا المزيد من التهاني والثناء على الدور الذي تضطلع به فرنسا حاليا فيما يتعلق بعقد المؤتمر العالمي المعني بفرض العقوبات على جنوب افريقيا العنصرية - وهو مؤتمر يصبح ذا أهمية وضرورة أكبر بالنظر الى الأعمال العدوانية التي ارتكبتها جنوب افريقيا العنصرية ، لا على ثلاث دول من دول خط المواجهة فحسب ، بل أيضا على المجتمع الدولي ككل ، وانتهاكها لجميع المعايير المتحضرة التي وضعتها الأمم المتحدة . ويحدونا الامل في أن تكون جميع الدول الاعضاء الممثلة في مجلس الامن ممثلة في مؤتمر باريس المعني بفرض العقوبات ، وإلا فسيكون من الصعب للغاية أن نختبر التزامها المخلص بالحفاظ على السلم والامن الدوليين .

إن العدوان الأخير الذي شنه نظام بريتوريا في ١٩ أيار/مايو على بوتسوانا وزامبيا وزمبابوي يمثل عملاً خسيماً من أعمال الإرهاب الصادر عن الدولة . وقد استخدم النظام الذريعة المعتادة لجميع المعتدين بإلقاء اللوم على ضحايا عمله الإجرامي . فهو يدّعي أن الأماكن التي هوجمت ما هي إلا قواعد عسكرية للمؤتمر الوطني الإفريقي . وهذه إكذوبة محضة . لقد إستمعنا لممثل زامبيا الذي أعلمنا - وهو أدري - بأن الأماكن التي هوجمت كانت مخيمات للاجئين - بل إن أحدها تديره مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ، وهي منظمة حصلت كما يعرف المجلس على جائزة نوبل للسلام لعملها الإنساني . إن جميع الضحايا من المدنيين ، وجميعهم لاجئون فارون من الإرهاب الدائم الذي يسود في جنوب إفريقيا .

وهذا الهجوم الوحشي الذي لا مبرر له على الجيران المسالمين يذكر بفارعة جنوب إفريقيا على بوتسوانا في حزيران/يونيه الماضي ، حيث قتل ١٢ من المدنيين ، وهجماتها السابقة على أنغولا وليسوتو وموزامبيق . وبالرغم من اتفاق نكوماتي وتفاهم لوساكا ، لم يحجم نظام الفصل العنصري عن مهاجمة موزامبيق وأنغولا . وهو يواصل بصورة نشطة تقديم الدعم للجماعات المتمردة التابعة للاتحاد الوطني من أجل الاستقلال الكامل لأنغولا في جمهورية أنغولا ، وحركة المقاومة الوطنية في موزامبيق وجيش تحرير ليسوتو . وفي السنوات العشر الماضية هاجمت جنوب إفريقيا أنغولا أكثر من اثنتي عشرة مرة .

وهذه الأعمال كلها تمثل نمط السلوك العدواني الذي يهدف إلى سحق التمرد المتزايد ضد الفصل العنصري . ولكن ما يضيف على الهجوم الحالي طابعه البشع بصفة خاصة هو أنه وقع في الوقت الذي كان فيه فريق من الكمنولث يضم شخصيات بارزة موجودا في جنوب إفريقيا يحاول تنفيذ مهمته المتمثلة في التوصل إلى حل سلمي للامنة السائدة في ذلك البلد . إن نظام بريتوريا بهذا العمل قد أعطى دليلاً لا يقبل الدحض على نفاقه وزيف أحاديثه عن إحداث تغيير حقيقي في جنوب إفريقيا .

ما من شك في أن أعمال العدوان وزعزعة الاستقرار التي يقوم بها نظام بريتوريا في الجنوب الأفريقي ترتكب وفقا لسياسة الفصل العنصري الاجرامية . وهي تهدف الى إدامة السيطرة والهيمنة البيضاء . فبعد أن فشل النظام في إيقاف المقاومة الداخلية المتزايدة ضد الفصل العنصري ، لجأ مرة أخرى الى استخدام الوسائل العنيفة لسحقها . وقد أعلن الرئيس العنصري بالامس : "إن لدى جنوب افريقيا الرغبة في سحق المؤتمر الوطني الأفريقي ، وهي قادرة على فعل ذلك" . وقد هدد بأن العدوان الاجرامي المرتكب على البلدان المجاورة لم يكن إلا "قسطا أوليا" مما سيلي .

إن بوثها بذلك يتحدى مجلس الامن ، وهو يستخف بالصدمة والغضب اللذين أعرب عنهما مؤيدو جنوب افريقيا الغربيون المقربون ، عندما أسماهم بالمنافقين . ويجدر بمجلس الامن ان يحيط علما بهذا الملف . واعضاء المجلس الذين مافتئوا لعقود يحمون جنوب افريقيا من الاجراءات الدولية الفعالة ينبغي ان يحيطوا علما بتحدى السيد بوثها الملف ، وبتهديداته بشن مزيد من اعمال العنف والحرب ضد الغالبية الاملية من شعب جنوب افريقيا وممثليه الشرعيين ضد البلدان المستقلة في الجنوب الأفريقي .

إن هذا العمل الاخير لم يكن بالتأكيد "قسطا أوليا" . وكما يدرك أعضاء مجلس الامن تمام الادراك ، فقد حظينا بمناسبات متكررة لادانة جنوب افريقيا على عدوانها ومحاولة اعادتها الى صوابها . وكلما ازداد يأس جنوب افريقيا وازداد اقترباب النهاية الحتمية للفصل العنصري ، فإننا نزداد يقينا بأن النظام العنصري سيلجأ الى المزيد من الاساليب اليائسة والى المزيد من القمع في الداخل والعدوان في الخارج . ومن واجب مجلس الامن أن يتخذ اجراء في نهاية المطاف بالمطالبة بوقف الاعمال العدوانية التي تشنها جنوب افريقيا . ومهما فعل العنصريون فلن يؤدي ذلك الى سحق حركات التحرر في جنوب افريقيا ، لأن شعب جنوب افريقيا قد هب واوضح انه لن يهدأ حتى يسحق الفصل العنصري نفسه ويستأمله . كلا ، إن شعب جنوب افريقيا ، والاعلبية الاملية

التي تعاني ، لن يسحق ولا يمكن أن يسحق . وما يدمره العنصريون في غرورهم الأعمى هو احتمال تحقيق تسوية عن طريق المفاوضات السلمية وأمل التوفيق بين جميع الشعوب في جنوب افريقيا .

إن السيد شريدات رامفال ، الأمين العام للكمونولث ، قد وصف بحق غارات جنوب افريقيا بأنها "إعلان بشأن الحرب على السلم في الجنوب الافريقي" . وقد حث على أن السياسة الوحيدة المتبقية في الوقت الحالي أمام بلدان الكمونولث تتمثل في فرض الجزاءات الاقتصادية . إن منظمة الوحدة الافريقية وكذلك وزراء خارجية دول خط المواجهة قد جددوا جميعا مطالبتهم بفرض الجزاءات . وقد دعت الجمعية العامة والغالبية الساحقة للمجتمع الدولي مرارا وتكرارا الى فرض جزاءات الزامية على جنوب افريقيا بموجب الفصل السابع من الميثاق .

إن على الامم المتحدة مسؤولية اتخاذ اجراء ضد تلك الدولة العضو التي تنتهك الميثاق على نحو منتظم وتعرض السلم والامن الدوليين للخطر .

وباسم اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري ، أعرب عن الامل في ان ينظر مجلس الامن الان بجدية في اتخاذ جزاءات الزامية ضد نظام بريتوريا الذي أبدى قولا وفعلا ازدراءه لميثاق الامم المتحدة وتحديه للمجتمع العالمي . إن فشل المنظمة العالمية في اتخاذ اجراء حاسم قد شجع النظام العنصري على الاستمرار في تحقيق أهدافه الاجرامية دونما عقاب . ومن الحيوي بمكان الان ان يقيّم مجلس الامن الحالة من جديد وأن يتخذ اجراء لتفادي التهديد الذي تفرضه جنوب افريقيا على السلم في افريقيا وفي العالم .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر رئيس اللجنة الخاصة

لمناهضة الفصل العنصري على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

المتكلم التالي هو ممثل الهند . وأدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس

والادلاء ببيانه .

السيد كريشنان (الهند) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اسمحوا لي في

البداية أن أشكركم ، سيدي الرئيس ، وأن أشكر باقي أعضاء مجلس الأمن على تمكيني من الاشتراك في هذه المناقشة نيابة عن الهند وحركة بلدان عدم الانحياز .

واسمحوا لي أن أهنئكم ، سيدي ، على توليكم رئاسة مجلس الأمن لشهر أيار/مايو . إن تفوقكم الشخصي وحصافتكم قد ميّزا مداولات هذا المجلس ، بل ومداولات منظمتنا . وأن غانا والهند تتمتعان بعلاقات ودية خاصة على الصعيد الثنائي وفي إطار حركة عدم الانحياز والكمونولث . ونحن واثقون في أن هذا المجلس سيتمكن بفضل حكمتكم من معالجة المسألة المعروضة عليه بتمميم وحنكة ، ومن المحافظة على ثقة المجتمع الدولي في فاعليته كأداة لصون السلم والنظام الدولي .

وأود أن أغتني هذه الفرصة أيضا لأنقل ، باسم وفد بلادي وباسمي شخصيا ، تقديرنا العميق لسلفكم ، ممثل فرنسا ، للطريقة الممتازة التي أدار بها مداولات المجلس أثناء الشهر الماضي .

نجتمع اليوم مرة أخرى في ظل عدوان شُن بغير استغزاز على شعوب عزلاء . إن سجل جنوب افريقيا في هذا الصدد موثق في مجلات مجلس الأمن . وفي هذه المناسبة ، وفي ظلام الليل اختارت جنوب افريقيا أن تهاجم الأبرياء من المدنيين في عواصم حرة ثلاث في ثلاث دول ذات سيادة اعضاء في الأمم المتحدة وحركة بلدان عدم الانحياز . لقد ازهقت أرواح بريئة ودمرت ممتلكات مدنية .

منذ شهر فقط ، وفي اجتماع مكتب تنسيق حركة عدم الانحياز بنيودلهي ، اعتمدت حركتنا إعلانا جاء فيه ضمن جملة أمور :

"حلل الوزراء الحالة الراهنة في الجنوب الافريقي ، ولاحظوا مع القلق العميق استمرار حالة الحرب في ذلك الجزء من القارة ، وخلصوا الى أن نظام الحكم في بريتوريا وعملاءه ليسوا فحسب السبب الجذري للمشكلة في المنطقة بل انهم أيضا المسؤولون بشكل مباشر عن جرائم أخرى تهدد السلم والامن الدوليين ، هي أعمال العدوان والارهاب وأنشطة المرتزقة . وأكد الوزراء أنه لا يمكن إحلال السلم أو الاستقرار أو الامن في الجنوب الافريقي ، ما لم يتم القضاء الكامل على الفصل العنصري . وتحقيقا لهذه الغاية أكدوا على تصميم بلدان عدم الانحياز على تكثيف جهودها المشتركة تأييدا لنضال شعوب الجنوب الافريقي".

ولقد عقد مكتب تنسيق حركة عدم الانحياز اجتماعا عاجلا بعد ظهر اليوم في مقر الأمم المتحدة للنظر في الحالة الاخيرة . وأود أن أسجل في محاضر مجلس الامن نص البيان الذي أصدره المكتب في وقت سابق اليوم :

"إن مكتب تنسيق حركة بلدان عدم الانحياز ، وقد عقد اجتماعا عاجلا في نيويورك في ٢٢ أيار/مايو ١٩٨٦ ، لاحظ باستياء بالغ وقلق عميق الهجمات الخطيرة دون استفزاز التي شنتها قوات النظام العنصري في جنوب افريقيا أثناء ليلة ١٨ و ١٩ أيار/مايو ١٩٨٦ داخل أراضي بوتسوانا وزامبيا وزمبابوي".

"وأدان المكتب بقوة النظام العنصري في جنوب افريقيا لأعمال العدوان هذه التي تتسم بالخسة والوحشية والهمجية ، والتي قدمت شواهد جديدة على سياسة بريتوريا القائمة على التخريب وزعزعة الاستقرار في المنطقة ، والانتهاكات المتكررة لسيادة دول المواجهة الافريقية واستقلالها وسلامة أراضيها . وأشار الى أن هذا العمل العدواني المتطوع من جانب جنوب افريقيا ، الذي كان بداهة يرمي الى ارهاب دول خط المواجهة الافريقية ، قد أدان المجتمع الدولي إدانة قاطعة وفي مخط شديد .

"وأكد المكتب من جديد دعمه الثابت وتضامنه مع شعوب وحكومات دول خط المواجهة وحركات التحرر الباسلة في جهودها البطولية لمقاومة عدوان وقمع جنوب افريقيا . وذكر بأن مؤتمر قمة عدم الانحياز المعقود في نيودلهي في آذار/مارس ١٩٨٣ ، كان قد اثنى على دول خط المواجهة والدول المجاورة الاخرى لشجاعتها وتعميمها في مواجهة التهديدات الصفيقة من جانب جنوب افريقيا ، وطلب الى المجتمع الدولي تقديم جميع المساعدة والدعم الممكنين الى هذه البلدان لتعزيز دفاعاتها ، وكذلك لايجاد ظروف تساعد على تلافي اراقة الدماء في الجنوب الافريقي كله . وأشار المكتب الى أن الدعم والتضامن اللذين تقدمهما الحركة لدول خط المواجهة تأكدا مؤخرا بالزيارة التي قام بها رئيس الحركة صاحب السعادة السيد راجيف غاندي رئيس وزراء الهند لاربع دول من دول خط المواجهة .

"وأشار المكتب الى ان هذه الهجمات تشكل عملا جديدا من أعمال الارهاب التي يرتكبها النظام العنصري ، وذكر بأن الاجتماع الوزاري لمكتب تنسيق حركة بلدان عدم الانحياز المعقود في نيودلهي في الشهر الماضي قد 'أدان بقوة السياسات وأعمال الارهاب الصادر عن الدولة التي يرتكبها نظام بريتوريا ضد دول خط المواجهة والدول المجاورة الاخرى' ، و 'وطالب المجتمع الدولي بأن يمارس الضغط على النظام العنصري في بريتوريا كيما يتخلص عن أعمال العدوان وزعزعة الاستقرار التي يرتكبها ضد دول خط المواجهة والدول المجاورة الاخرى' . وقد خلص ذلك الاجتماع ايضا الى أن نظام بريتوريا العنصري وعملاءه هم السبب الجذري لمشاكل المنطقة . وكرر المكتب أن سياسات وممارسات نظام جنوب افريقيا تشكل تهديدا خطيرا لا للاستقرار الاقليمي فحسب بل للسلم والامن الدوليين أيضا .

"وكرر المكتب ادانته لسياستي المشاركة البناءة والتعاون النشط مع نظام الفصل العنصري ، اللتين تتبعهما حكومات بعض الدول الغربية ودول اخرى ، وسياسة المصالح الخاصة التي تشجع النظام العنصري في قمعه للنضال المشروع

للشعوب وعدوانه على الدول المجاورة ، ويطالب هذه الحكومات بالتخلي عن هذه السياسات ، والانضمام الى الجهود المتضافرة الرامية الى وضع حد سريع للفصل العنصري .

"وأعلن المكتب ان الامثلة الاخيرة لعدوان جنوب افريقيا تعد شاهدا جديدا على صلف وتعنت ذلك النظام وعدم احترامه لمقاصد ومبادئ الأمم المتحدة وقواعد القانون الدولي . كما حث المكتب مجلس الامن على أن ياتخذ على نحو فعال وفوري للتهديد الخطير الذي يتعرض له السلم والامن من جراء أعمال العدوان هذه ، وجدد النداء الذي وجهته بلدان حركة عدم الانحياز مرارا وتكرارا بفرض جزاءات إلزامية شاملة على جنوب افريقيا بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة . وأشار في هذا السياق الى أهمية المؤتمر المقبل الخاص بفرض جزاءات على جنوب افريقيا ، والمزمع عقده في حزيران/يونيه ١٩٨٦ ، وحث المجتمع الدولي على مضاعفة جهوده في هذا الصدد .

"وكرر المكتب أن الاستئصال التام لنظام الفصل العنصري وإقامة مجتمع ديمقراطي غير عنصري هما وحدهما اللذان يشكلان أساسا صلبا لحل عادل ودائم ومقبول عالميا للحالة في جنوب افريقيا".

هذه هي الوثيقة التي أعتمت اليوم في اجتماع مكتب تنسيق بلدان حركة عدم الانحياز .

إن طبيعة وتوقيت هذا العمل الأخير من أعمال العدوان الدولي شاهد على التعمد واليأس . فنظام الفصل العنصري ، وقد أُرهبته قوة دفع التغيير السياسي الديمقراطي داخل حدوده ، يبذل أقصى ما في استطاعته لتصدير الارهاب الى الخارج . إن انتقائية الاهداف وبراءة الضحايا من الامور المسجلة أمام هذا المجلس وأمام ضمير العالم . والهند بوصفها رئيسا لحركة عدم الانحياز قد روعها وأثار سخطها الشديد ذلك القصف دون استفزاز لمكتب المؤتمر الوطني الافريقي في هراري على يد مجموعة من الكوماندوز ، الى جانب الهجمات التي شنها الكوماندوز المحمولون جوا في غابوروني ،

وتلك التي شنتها إحدى المقاتلات على مخيم للاجئين قرب لوماسكا . وقد جاء ما يلي في بيان لحكومتني :

"إن هذا العدوان هو عمل من الأعمال الصفيقة التي يرتكبها هذا النظام لاشاعة القلاقل في الدول المجاورة ذات السيادة ، تحت ذريعة واهية هي اجهاض الهجمات التي تشنها ضده حركتا التحرر : المؤتمر الوطني الافريقي والمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية . إن كل عمل من أعمال العدوان هذه من جانب جنوب افريقيا سبق للمجتمع الدولي أن أدانها بشدة ، ولكن تلك الادانات لم تلق إلا آذانا صماء من قبل نظام بريتوريا العنصري .

"وبديهي أن الهجوم الأخير يرمي الى تخويف زمبابوي التي تستضيف عما قريب مؤتمر القمة القادم لدول عدم الانحياز . ولم تغلج السياسات العنصرية في قمع الاحتجاجات واسعة النطاق ضد الفصل العنصري داخل جنوب افريقيا ، وهي بالقطع لن تسكت اصوات المعارضة في الخارج ازاء اساليبه الوحشية . ودول عدم الانحياز تقف بالكامل وراء دول خط المواجهة الافريقية في معارضتها للفصل العنصري . ونحن ندين هذه الأعمال العدوانية ، ومنواصل الوقوف صامدين وراء حركات التحرر الباسلة في الجنوب الافريقي ، ووراء شعوب وحكومات دول خط المواجهة".

وقد أكد رئيس حركة بلدان عدم الانحياز ، السيد راجيف غاندي رئيس الوزراء خلال زيارته الى انغولا وتنزانيا وزامبيا وزمبابوي في الاسبوع الماضي ، للتعبير عن تضامننا مع الشعب المناضل في جنوب افريقيا ومع دول خط المواجهة ، ان الكفاح ضد الفصل العنصري في جنوب افريقيا قد تجاوز نقطة اللاعودة . والسؤال الوحيد الذي يطرح نفسه الآن هو ما اذا كانت الحرية سوف تتحقق في جنوب افريقيا سلما أم بعد إراقة الدماء . والخيار واضح أمام نظام الحكم في جنوب افريقيا . فاذا ما قرر وضع حد للفصل العنصري فذلك يعني الافراج عن قادة حركات التحرر وبدء حوار حقيقي . أما اذا ما واصل سياسته الحالية المتمثلة في الرفض العنيد للتغيير فهذا بالضرورة سوف يواجه بمزيد من العنف والاحتجاجات الجماعية المكشفة . بيد أن نظام بريتوريا طالما

أبدى تفضيله لسياسة تقوم على العجرفة والتخويف تجاه جيرانه ، مقرونة بمناورات سياسية وهمية في الداخل ترمي الى خداع الرأي العام العالمي بالتظاهر بإحداث إصلاحات . ولكن يبدو أن ذلك النظام ومؤيديه الأقوياء الذين يذرفون دموع التماسيح على الاتجاه المتصاعد للعنف ليسوا على استعداد لان يعموا دروس التاريخ .

اسمحو لي أن أشير الى أحد عناصر الاصلاحات الدستورية المزعومة لنظام بريتوريا ، ألا وهو البرلمان ذو المجالس التشريعية الثلاثة الذي بدأ العمل في آب/أغسطس ١٩٨٤ ، والذي استبعد الغالبية السوداء من حق التمثيل الديمقراطي ، واتى الى البرلمان بممثلين للطائفتين الملونة والاسيوية لا تخلو سجلاتهم من الاعمال المريبة سواء بالنسبة للتعبير عن تطلعات الغالبية في جنوب افريقيا أو تهيئة الوسائل السياسية الكفيلة بإجراء الاصلاح الدستوري . وأود أن أحيط المجلس علما بالقرار الذي اتخذته حكومة الهند بأن يحظر على أى عضو في أى من المجلسين الملون الاسيوى - اللذين يشكلان جانبا من الاصلاحات الدستورية التي قدمها نظام بريتوريا - دخول الهند . اننا لا نرى أنهم ممثلون للطائفة الملونة أو الطائفة الاسيوية في جنوب افريقيا . واشتركهم في ذلك العمل المشين ليس من شأنه سوى تقسيم وإضعاف الكفاح ضد الفصل العنصرى .

تناولت ببعض الاطالة العنصرية والفصل العنصرى البغيضين اللذين يمارسهما نظام جنوب افريقيا لانهما يشكلان بالتحديد - على نحو ما ورد بإعلان نيودلهي لمكتب تنسيق حركة عدم الانحياز - "السبب الجذرى للنزاع وعدم الاستقرار في الجنوب الافريقي" . ان الوقاحة والجرأة التي يتصرف بها الذين يتصورون أنهم متفوقون عرقيا على الاغلبية تتجلىان في التهور الذى تتماذى فيه جنوب افريقيا لأزدراء وتجاهل مجلسي المجتمع الدولى والاستمرار في العدوان الذى يحلو لها أن تشنه ضد من تختار . إن ما يدعو الى السخرية والقلق بشكل خاص أن أحد تلك الاهداف كان مخيما للاجئين الذين طردتهم من بلدهم ، ناميبيا ، قوات جنوب افريقيا التي تحتل أرضهم دون عقاب وبشكل غير مشروع .

لقد قررت لجنة الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية في الاسبوع الماضى في دورتها التاسعة بالاجماع مواصلة تقديم المساعدة للناميبيين النازحين . وهذه الجهود التي يبذلها المجتمع الدولى المسؤول والمستجيب هي بالتحديد التي يمر نظام جنوب افريقيا العنصرى على محاولة القضاء عليها وسحقها .

غدا يوم مقدس يحتفل فيه بمولد الرب بوذا . إنه هو الذى دعا الى امكانية أن يعمل الانسان من أجل خلاصه ، وهي دعوة أبدى شعب جنوب افريقيا المقهور الآن عزمه على تطويرها والعمل بها . ويفعل المجلس خيرا إذا اعترف بتلك الحقيقة واتخذ التدابير التي يخول في اتخاذها ويتوقع منه اتخاذها بموجب الميثاق ضد جنوب افريقيا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل الهند على الكلمات

الرقيقة للغاية التي وجهها اليّ .

المتكلم التالي هو ممثل جمهورية تنزانيا المتحدة ، وادعوه الى أن يشغل

مقعدا على طاولة المجلس والى أن يدلي ببيانه .

السيد شاغولا (جمهورية تنزانيا المتحدة) (ترجمة شفوية عن

الانكليزية) : أود بادئ ذي بدء أن أعرب لكم - سيدى الرئيس - عن أحر تهاني وفد بلادى

بمناسبة توليكم رئاسة مجلس الأمن خلال شهر أيار/مايو الحالي . ونحن واثقون من أن

خبرتكم الشرية ومهاراتكم الدبلوماسية سوف تقود بنجاح أعمال ومداولات المجلس .

يتعين على أن أعرب أيضا عن تقديرنا لسلفكم صاحب السعادة السيد كلود دى

كيمولاريا الممثل الدائم للجمهورية الفرنسية على الأسلوب القدير الذى أدار به أعمال

المجلس خلال شهر نيسان/ابريل .

إذ أتكلم نيابة عن المجموعة الافريقية ، أود في البداية أن أعرب عن فزعنا

وصدمتنا إزاء العدوان الفادر الجبان الذى شنته القوات العسكرية التابعة لجنوب

افريقيا ضد الدول الافريقية المستقلة الشقيقة بوتسوانا وزامبيا وزمبابوى وهي دول

أعضاء في منظمة الوحدة الافريقية وحركة عدم الانحياز والأمم المتحدة . لقد أخبرنا

بأن ذلك العدوان المسلح المتعمد الذى شنته القوات المسلحة التابعة لجنوب افريقيا

صباح يوم ١٩ أيار/مايو ١٩٨٦ قد تسبب في وقوع خسائر ليس لها مبرر في الأرواح

والممتلكات في غاباروني ولوساكا وهرارى .

أجرى المجلس منذ ثلاثة أشهر فقط مداولات مطولة جدا بشأن الحالة الأمنية الهشة

في الجنوب الافريقي نتيجة تهديدات نظام بريتوريا لبلدان مجاورة تقدم لضحايا الفصل العنصرى المأوى وفقا لمبادئ القانون الدولي المستقرة المتعلقة بحماية اللاجئين .

واليوم يجتمع المجلس مرة أخرى لمناقشة الغارات الجوية التي شنها النظام العنصرى ضد ثلاث من دول خط المواجهة يوم الاثنين الماضى - كما سبق أن ذكر ممثل زامبيا - مما يشكل انتهاكا كاملا لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة . وفيما يتعلق بنا فإننا نرى أن السبب الجذرى لجميع هذه التصرفات الحزقاء يتركز حول سياسة الفصل العنصرى الشريرة ، وهو نظام مدان وغير مقبول عالميا .

يشعر نظام بريتوريا حاليا باليأس والعجز نتيجة المعارضة المتصاعدة التي لا يمكن مقاومتها لسياسة الفصل العنصرى داخل جنوب افريقيا نفسها . وفي هذا الصدد ، يلجأ نظام الاقلية العنصرية في جنوب افريقيا الى العدوان الخارجى بغية تحويل الانتباه الدولى عن مشاكله الداخلية الراهنة . إلا أن ذلك لن يثنى الدول الافريقية عن مواصلة تقديم تأييدها المعنوى ودعمها المادى الى حركات التحرر في جنوب افريقيا والى الجماهير المعاينة في ذلك البلد التعيس .

أصبح من الواضح الآن أن شعب جنوب افريقيا لم يعد تخيفه الاداة العسكرية للنظام العنصرى وقد لقي حتى الآن حوالي ٦٠٠ فرد حتفهم منذ الانتفاضة التي بدأت منذ عام مضى . إن تحدى شعب جنوب افريقيا للنظام القمعي الظالم مظهر من مظاهر الاحباط في سعيهم من أجل الحرية والاستقلال الوطنى . إن المخططات الشريرة للنظام العنصرى وسياسة البانتوستانات أو الاوطان تعد دليلا على السياسات الشريرة التي يمارسها نظام الاقلية العنصرى في جنوب افريقيا ، كما يعلم المجتمع الدولي تمام العلم .

في ضوء هذا ، لا يمكن إيجاد حل للمشكلة عن طريق استخدام القوة في الداخل أو الخارج . ومن ثم ، يتحتم على النظام العنصرى أن يفرج عن جميع السجناء السياسيين ، وأن يرفع الحظر عن الاحزاب السياسية ، ويفتح الحوار مع القادة الوطنيين لغالبية شعب جنوب افريقيا فيما يتعلق بمستقبل ذلك البلد .

من المتوقع أن يواصل نظام بريتوريا العنصرى القيام بالمزيد من الهجمات المجنونة اليائسة ضد دول خط المواجهة في المستقبل القريب . إن التهديد الذى يطرح لهذه الهجمات هو أنها وجهت ضد قواعد إرهابية مزعومة ، ولكنها في الحقيقة وجهت الى مخيمات اللاجئين والى أفراد أبرياء آخرين فقدوا أرواحهم . لقد أسفرت الفترات الجوية ضد بوتسوانا عام ١٩٨٤ عن قتل ١٢ شخصا . وأصبحت زامبيا وزمبابوى أيضا بخسائر عديدة نتيجة عدوان القوات المسلحة التابعة لجنوب افريقيا في الماضي القريب الى جانب هجوم يوم الاثنين الماضي .

إن الحالة أسوأ من ذلك في انغولا وموزامبيق حيث يقوم نظام جنوب افريقيا العنصرى بتسليح وتدريب وتمويل عصابات الاتحاد الوطني من أجل الاستقلال الكامل لانغولا (يونيتا) وحركة المقاومة الوطنية في موزامبيق . وبالفعل فإن نظام جنوب افريقيا يعتزم الاطاحة بحكومتي موزامبيق وانغولا الشرعيتين .

والواقع أن سياسة الارتباط البتاء المزعومة التي تنتهجها حكومة ريغان شجعت النظام العنصري وجعلته أكثر تعنتا في تحدي الرأي العام الدولي . وشجعت هذه السياسة أيضا النظام العنصري على شن عدوان لا مبرر له على الدول المجاورة وبمفلة خاصة على جمهورية أنغولا الشعبية .

إن الزيارة الأخيرة التي قام بها سافمبي المنشق إلى الولايات المتحدة الأمريكية تمثل شهادة على هذه الحقيقة . إننا نعتبر أن هذه الزيارة والدعم المادي الذي قدمته الولايات المتحدة مؤخرا إلى عصابت يونيتا ، إهانة ليست موجهة لشعب أنغولا فقط بل للقارة الأفريقية كلها . وبالتالي فإننا نشعر أن الولايات المتحدة لم تعد بعد شريكا شريفا في المفاوضات التي تجري في أنغولا مع حكومة الحركة الشعبية لتحرير أنغولا . وفي هذا الصدد فإننا نطلب من حكومة الولايات المتحدة أن توقف على الفور أي دعم إضافي تقدمه لعصابت يونيتا لأن هذا الدعم لا يؤدي إلا إلى زيادة معاناة شعب أنغولا . لقد انقضت أكثر من عشر سنوات منذ حصلت أنغولا على الاستقلال ومنذ ذلك الحين لم يعرف شعب ذلك البلد طعم السلم أبدا لأنه يتعرض دوما لحرب لا مبرر لها تفرضها عليه عصابت يونيتا بتأييد نشط من النظام العنصري .

لا تزال ناميبيا حتى الآن تعاني من الاحتلال غير الشرعي من جانب نظام جنوب افريقيا العنصري الذي يتحدى بالكامل الرأي العام الدولي . ولا يزال النظام العنصري يستخدم ناميبيا نقطة انطلاق لشن الهجمات على البلدان الأفريقية المجاورة . ونحن نرى أن الحل الوحيد لمشكلة ناميبيا هو تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) الذي يرسى أسس ترتيب مقبول دوليا لتحقيق استقلال ناميبيا . إننا نرى أن ربط استقلال ناميبيا بانسحاب القوات الكوبية من أنغولا أمر دخيل ولا صلة له بالموضوع . فالقوات الكوبية موجودة في أنغولا بناء على دعوة من الحكومة الشرعية لأنغولا ووفقا لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة التي تسمح لأية دولة أن تدخل في اتفاق عسكري مع أية دولة أخرى . ولذلك فإن استقلال ناميبيا لا ينبغي أن يظل مرتبنا بهذا الربط وبالتالي يجب على هذا المجلس أن يمارس الضغط على جنوب افريقيا حتى تنفذ قرار مجلس الأمن

٤٣٥(١٩٧٨) دون أية شروط مسبقة . نود أيضا أن نكرر أن الحكومة المؤقتة المزعومة في وندهوك غير شرعية وباطلة ولاغية ونطالب النظام العنصري في جنوب افريقيا بالإفراج عن جميع السجناء السياسيين الناميبيين وأن يمنح شعب ناميبيا حقه في تقرير المصير والاستقلال . وفي هذا الصدد فإننا نشيد بالكفاح البطولي الباسل الذي يخوضه شعب ناميبيا تحت القيادة الشرعية الوحيدة للمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) . ونناشد المجتمع الدولي أن يزيد مساعداته الدبلوماسية والمادية والمعنوية إلى سوابو حتى تتمكن من الاستمرار في كفاحها من أجل تقرير المصير والاستقلال الوطني .

كما ذكرت من قبل ، فإن الحالة في الجنوب الافريقي قابلة للانفجار ويمكن أن تنفجر في أي وقت لأن شعب ذلك البلد مُم النظام القمعي لجنوب افريقيا . والحالة في جنوب افريقيا لا تمثل تهديدا للمنطقة فقط ولكنها تهدد السلم والامن الدوليين . وقد آن الاوان لكي يتخذ هذا المجلس التدابير المناسبة التي تضمن السلم والامن الدائمين في المنطقة .

لقد كررنا في العديد من المناسبات أن الوقت قد حان لغرض جزاءات إلزامية على نظام جنوب افريقيا العنصري بموجب الفصل السابع من الميثاق . ونحن نشق أن هذه التدابير متجبر هذا النظام على أن يتفاوض مع أغلبية شعب جنوب افريقيا . والمفهوم القائل بأن الجزاءات الاقتصادية الإلزامية لا فائدة منها ليس صحيحا على الإطلاق لأن هذه التدابير اتخذت ضد بلدان أخرى وأثبتت فاعليتها البالغة . وفي رأينا أن هذا هو الخيار السلمي الوحيد الباقي لإحداث تغيير في جنوب افريقيا .

أود أن اختتم كلامي بأن أقول إن شعب جنوب افريقيا قد عانى معاناة طال أمدها ويجب على هذا المجلس الذي أوكلت إليه مهمة ميانة السلم والامن الدوليين أن يرمـل الآن الإهارة الصحيحة إلى جنوب افريقيا . ونحن من جانبنا ندين إدانة قاطعة العدوان الأخير الذي لم يكن له أي مبرر ، الذي منه نظام الاقلية العنصرية في جنوب افريقيا على الدول الافريقية المجاورة بغية زعزعة الاستقرار في تلك البلدان وإضعاف دعمها

لشعب جنوب افريقيا . وفي هذا الصدد فإننا نشيد بالكفاح البطولي الذي يخوضه شعب جنوب افريقيا وحركة تحريره الوطني ليتخلصا من أغلال سياسة الفصل العنصري غير الإنسانية .

إن الرأي المدروس للبلدان الافريقية هو أن واجب المجتمع الدولي الآن هو أن يكفل القضاء على الفصل العنصري إلى الابد وذلك وفقا للأسس التي تؤيدها جميعا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل جمهورية تنزانيا

المتحدة على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ .

طلب ممثل الولايات المتحدة الكلمة ممارسة لحقه في الرد وأعطيه الكلمة .

السيد اوكون (الولايات المتحدة الامريكية) (ترجمة شفوية عن

الانكليزية) : سيدي ، اسمحوا لي في البداية أن أعرب لكم عن تهاني وفد بلادي لتوليكم رئاسة مجلس الأمن في شهر أيار/مايو . ونحن على ثقة من أن المجلس في ظل توجيهكم العملي والحكيم سيتمكن من أداء عمله الهام . إننا نحبيكم .

اسمحوا لي أيضا أن أعبر عن شكر وفد بلادي للسفير دي كيمولاريا ممثل فرنسا الذي أسهمت رئاسته للمجلس بطريقة حكيمة هادئة بشكل كبير في مداولاته في شهر نيسان/ابريل .

وجه ممثل زامبيا اتهاما مفاده أن الولايات المتحدة مارمت إرهابا رسميا فهي ردها على الإرهاب الليبي وضمن حديثه أن بلادي باعتبارها السيد المزعوم لجنوب افريقيا ألهمت جنوب افريقيا أن تشن غاراتها على عواصم زامبيا وزمبابوي وبوتسوانا .

وهو مخطئ من ناحيتين .

ففي المقام الاول ليس هناك وجه للمقارنة فقد تصرفت الولايات المتحدة دفاعا عن النفس بموجب المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة ضد إرهاب الدولة الذي توجهه ليبيا . وفي الحالة قيد النظر ارتكبت أعمال ضد حكومات بوتسوانا وزامبيا وزمبابوي التي تُجري مناقشات مع جنوب افريقيا لإنهاء العنف عبر الحدود .

وترفض الولايات المتحدة أيضا التأكيد باننا كنا مسؤولين على نحو ما عن أحداث ١٩ أيار/مايو . والواقع أن حكومة بلادي أصدرت بياناً صباح يوم ١٩ أيار/مايو أعربت فيه عن شعورنا بالسخط إزاء هذه الأحداث ، وقد جاء في هذا البيان الذي أصدره البيت الأبيض ما يلي :

"بمناسبة الهجمات العسكرية التي قامت بها جنوب افريقيا على زامبيا وزمبابوي وبوتسوانا فإن الولايات المتحدة تقف إلى جانب حكومات وشعوب هذه البلدان وتعرب عن إحساننا بالسخط إزاء هذه الأحداث وتقدم تعازينا لأسر الضحايا" .

وسيكون لدى وفد بلادي الكثير ليقوله بشأن هذا الامر غدا . في الوقت نفسه أود أن أشجب ميل بعض الوفود إلى صرف الانظار عن الحادث قيّد البحث واتساءل عما إذا كانت هذه الوفود تريد ، بالتذكير بموضوع الإرهاب الليبي ، أن توضح للشعب في بلادي أنها تتعاطف مع الاعمال الإرهابية التي ارتكبتها ليبيا . فإذا كان الامر كذلك فإننا سنأخذ ذلك في الاعتبار ونخلص إلى النتائج المناسبة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الإنكليزية) : أشكر ممثل الولايات المتحدة

الامريكية على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ .

لم يعد هناك متكلمون آخرون في هذه الجلسة . وسوف تُعقد الجلسة القادمة لمجلس الأمن لمواصلة النظر في البند المدرج على جدول الاعمال في الساعة ١٠/٣٠ من صباح الغد الجمعة ٢٣ أيار/مايو ١٩٨٦ .

رفعت الجلسة الساعة ١٨/٣٠